

القيم الجمالية للخط الهيروغليفي والاستفادة منها في معالجة الأسطح المعدنية The Aesthetic Values Of The Hieroglyphic Line and Its Use in The Treatment of Metal Surfaces

م.د/ شمس السيد عوض غربية

مدرس أشغال المعادن بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

Dr. Shams El Sayed Awad

Lecturer, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Mansoura
University

Shams_gharbia@mans.edu.eg

الملخص:

لكل أمة لغتها التي تعتر بها وهي جزء من حضارتها وتراثها والخط هو دليلها الناطق وأداة اتصالها المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل أفكارها والتعبير عن هذه الأفكار، وتمتلك الكتابة الهيروغليفية وحروفها ميزة جمالية تجلت فيها عبقرية أمة، فقد عرف الخط منذ قديم العصور من حيث أنواعه ونظمه وأشكاله وامكانياته، ومن تلك الخطوط الخط الهيروغليفي وهو ليس مجرد مجال فني يهتم بتصميم الكتابة وعرضها بصورة مناسبة بصرياً، بل هو موروث ثقافي وراث حضاري، شاهد وناقل لعصور وأزمنة استمرت لعهود وأضاف لسجلات التاريخ.

والخط الهيروغليفي بصفة خاصة هو ضرب من ضروب الفنون التشكيلية التي لها دور هام في بلورة الانفعالات والارتقاء بالرؤية الجمالية. وللكتابة الهيروغليفية وحروفها ميزة جمالية تتجلي في القابلية للابتكار والإبداع بتلك اليد الطليعة المرنة للفنان مما يمنح الحروف جمالاً وبهجة. مما جعلها غنية بالقيم الفنية والجمالية والدلالات الرمزية التي يمكن الاستفادة منها في إثراء مجال أشغال المعادن.

ومن خلال عرض ما سبق ووفق رؤية فكرية معاصرة تعتمد علي استحضار القيم الجمالية والابداعية لأحد أهم الفنون التراثية القديمة وهو الخط الهيروغليفي ومقارنته بباقي الخطوط المصرية القديمة لإظهار تلك القيمة الجمالية حاولت الباحثة القاء مزيداً من الضوء علي أهمية العودة الي القيم الجمالية لهذا التراث المميز مع إعادة صياغة هذا الخط في تكوينات فنية جديدة تعكس ألوان الواقع وظلال الحداثة. من خلال الاستفادة من مرونة حروف الخط الهيروغليفي القديم في تشكيل العديد من التصميمات الفنية المبتكرة والاستفادة منها في معالجة السطح من خلال استخدام تقنيتي النشر والحفر بالزنكوغراف (غائر- بارز) لتنفيذ مشغولة معدنية في محاولة لتحقيق مداخل تشكيلية فنية جديدة تثري مجال أشغال المعادن، وتساهم في صبغ التراث العربي بصبغة الحداثة وحيائه في لباس معاصر يساعد علي انتشاره بين ثقافات العالم الحديث.

مشكلة البحث:

– ما امكانية الاستفادة من القيم الجمالية للخط الهيروغليفي في معالجة سطح المشغولة المعدنية؟

الكلمات المفتاحية:

القيم الجمالية، الخط الهيروغليفي، معالجة الأسطح المعدنية.

Abstract:

Each nation has its own language that it cherishes and is part of its civilization and heritage. Calligraphy is its speaking guide and its communication tool closely related to the transmission of its ideas and the expression of these ideas. Hieroglyphs and their letters possess an aesthetic feature in which the genius of a nation was manifested. One of those lines is the hieroglyphic line, which is not just a field of art that is concerned with designing writing and displaying it in a visually appropriate manner.

The hieroglyphic line, in particular, is one of the plastic forms that have an important role in crystallizing the artistic emotions and improving the aesthetic vision. The writing of hieroglyphs and its letters has an aesthetic advantage that is manifested in the ability to innovate and create. Which made it rich in artistic and aesthetic values and the indications that can be obtained from it in enriching the field of minerals.

And by presenting the above and according to a contemporary intellectual vision that relies on evoking the aesthetic and creative values of one of the most important ancient heritage arts, which is the hieroglyphic line, and comparing it with the rest of the ancient Egyptian lines to show that aesthetic value, the researcher tried to shed more light on the importance of returning to the aesthetic values of this distinctive heritage with a reformulation. This line in new artistic formations reflects the colors of reality and shades of modernity. by taking advantage of the flexibility of the letters of the ancient hieroglyphic script in forming many innovative artistic designs and benefiting from them in treating the surface through the use of the two techniques of sawing and engraving with zincography (recessed - prominent) to implement metal artifacts in an attempt to achieve new artistic plastic entrances that enrich the field of metalworking, and contribute to Dyeing the Arab heritage with the color of modernity and reviving it in a contemporary garment that helps spread it among the cultures of the modern world.

Research problem:

- What is the possibility of benefiting from the aesthetic values of the hieroglyphic line in treating the surface of the metal artifact?

Keywords:

aesthetic values, hieroglyphic font, metal surface treatment.

مقدمة البحث:

استطاع الفنان المصري القديم توظيف أفكاره الإبداعية وصنع منها قيم جمالية ورمزية بشكل يحقق قيم وإيقاعات خطية بسيطة متمثل في الكتابة الهيروغليفية كما راعي تحقيق التوافق والتناغم والتناسب والتوازن والاستقرار والحركة من خلال رمزية الحرف. الأمر الذي استرعى نظر الباحثة في الكشف عن المضامين الفنية والجمالية والرمزية الكامنة في طيات ومكون تلك الحروف. وقد برع الفنان المصري القديم في تصميم ونقش وحفر تلك الحروف علي الحوائط وجدران المعابد والتي احتوت علي قيم ومعاني حضارية وتراثية استطاعت تجسيد الأحداث السياسية والاجتماعية. وقد استطاع الفنان المصري القديم صياغة حروفه بحرفية واقتدار جعل منها انماطاً إبداعية جديدة بتسليط الضوء عليها.

يحظى التراث المصري بأهمية بالغة خاصة في الأوساط الثقافية والعملية وذلك في ضوء ما يحتويه من ثروات فكرية وعلمية تعتبر هي الأساس في تواصل الحضارات الإنسانية لأكثر من سبعة الاف عام. " فالتراث بالنسبة للفنان هو بمثابة

منبع ومصدر خصب للفنون والابداع، لذلك لابد للفنان ان يقف ويتأمل تراثه وان يبحث في صيغ تشكيلية وتعبيرية معاصرة جديدة للربط بين الأصالة والمعاصرة" (فرحان أبو السعود: ٢٠٢١ : ٨٦).

فقد تناول الفنان قديماً عناصر ووحدات زخرفية ذات طابع هندسي واخري عضوية الي جانب العناصر التي تعبر عن قيم جمالية ورمزية لتلك الفترة متمثلة في الكتابة المصرية القديمة والتي تنقسم الي أربع أنواع من الخطوط، ولعل أبرز تلك الخطوط "الخط الهيروغليفي" أو "الكتابة الهيروغليفية"، والتي تعد مصدراً هاماً ومنبعاً خصباً لا ينضب عند تناوله في مجال الفن التشكيلي فمن الممكن صياغتها في تقديم صور وصياغات تصميمية جديدة، لذا اتجهت الباحثة الي استخدام النشر والحفر والمعالجة اللونية بالايوكسي، كأحد المعالجات الهامة للأسطح المعدنية بهدف الوصول الي بعض الأساليب التي من خلالها يمكن تحقيق العديد من التأثيرات البارزة والغائرة بتأثيرات مختلفة لإثراء سطح المشغولة المعدنية والتي بدورها تعد أحد مجالات الفنون التشكيلية التي تلعب دور رئيسي في تنمية الابداع لما يحتويه من خبرات متنوعة وإمكانات تشكيلية متعددة، وحياء التراث من الاندثار وإنتاج أعمال فنية تحمل سمة الأصالة والمعاصرة. الأمر الذي دفع العديد من مصممي أشغال المعادن للبحث والتجريب للاستفادة من تلك الفنون المصرية القديمة من خلال الكشف عن ما يمكن ان يثري مجالهم الفني دون الاخلال بسمات وفنون التراث.

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما امكانية الاستفادة من القيم الجمالية للخط الهيروغليفي في معالجة سطح المشغولة المعدنية؟

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1. اظهار القيم الجمالية والتعبيرية للخط الهيروغليفي والاستفادة منه في معالجة سطح المشغولة المعدنية.
2. الإفادة من بعض التقنيات التشكيلية ك (النشر- الحفر – المعالجة اللونية بالايوكسي) في ترسيخ الموروثات الثقافية القديمة وحياتها.
3. تذوق القيم الجمالية والتعبيرية للخط الهيروغليفي وكيف كوحدة يمكن الاستفادة منها كمصدر هام وحيوي في تصميم المشغولات المعدنية.
4. إيجاد صياغات ومعالجات سطحية وملمسية ولونية للمشغولة المعدنية قائمة علي دراسة القيم الجمالية للخط الهيروغليفي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الي ما يلي:

- التأكيد علي أهمية القيم الجمالية لحروف الخط الهيروغليفي.
- توجيه الاهتمام نحو تفعيل دور التربية الفنية عامة ومجال أشغال المعادن علي وجه الخصوص في الحفاظ علي التراث القديم والتأكيد علي هوية التراث المصري.
- محاولة إثراء مجال التربية الفنية من خلال التجريب بالكشف عن مصادر جديدة للرؤية الفنية في مجال أشغال المعادن.
- إيجاد حلول تصميمية مستحدثة من خلال الدور الجمالي الذي يلعبه الخط الهيروغليفي في المعالجة اللونية بالايوكسي والملمسية لسطح المشغولة المعدنية.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للبحث.
- المنهج التجريبي في الإطار التجريبي للبحث.

فرض البحث:

تفترض الباحثة الآتي:

- يمكن استنباط القيم الجمالية للخط الهيروغليفي وتطبيقها في معالجة سطح المشغولة المعدنية.

مصطلحات البحث:

- ١- **القيم الجمالية:** هي تلك القيم التي تحقق الانسجام والتناسب والجمال في العمل الفني، وهي بمثابة ضوابط ومعايير تقاس بموجبها الأعمال الفنية، وتساعد على إصدار حكم على قيمة العمل الفني الجمالية". (إياد حسين: ٢٠٠٣: ٢٨).
- ٢- **القيم الفنية:** التي تنشأ من خلال تنظيم العناصر التشكيلية في العمل الفني وتكسبه قيمته الجمالية وتظهر وتؤكد فكرة العمل الفني والاحساس الذي يريد الفنان نقله الي المشاهد، وتعد القيم أسس هامة في رؤية العمل الفني، وتتمثل في الوحدة والايقاع والاتزان والنسبة والتناسق" (نبيل عبد السلام: ١٩٩٤: ٣٨)
- ٣- **الخط الهيروغليفي: Hieroglyphic Font** ان الهيروغليفي من الإغريقية وبالإغريقية (ἱερογλύφος) أو الميبدو نثروا بالمصرية القديمة لأن هيروغليفي كلمة إغريقية ولكن المصرية هي ميديا نثروا العلامات الروحانية أو "النقش المقدس"، والمصطلح كما يستخدمه دارسوا نظام الكتابة يدل على فئة من نظام الكتابة التصويرية تندرج تحتها الكتابة الهيروغليفي المصرية ونظم كتابة أخرى منها المايا والكتابة الصينية في بداياتها. وكانت كلمة اله عند المصريين القدماء تعني mdw ntr .
- ٤- **معالجة الأسطح المعدنية:** هي أي عملية تؤثر على سطح جزء معدني أو تغيره أو تضيف إليه. تسعى هذه العلاجات لأداء مجموعة متنوعة من الوظائف، على الرغم من أن مقاومة التآكل هي الأكثر استخداماً، إلا أن كل نوع يخدم غرضاً مختلفاً. كما انه يعتبر "عملية تغيير سطح المنتج، بغرض تحسين مظهره أو خصائصه المختلفة (الميكانيكية -الكيميائية) وهي بمثابة :
 - طريقة مصممة لتعديل سطح الخامة من أجل الحصول علي خصائص معينة وتحقيق قيم أفضل .
 - أو تحويل سطح الخامة من صورة الي أخرى بطريقة ما لتكون أكثر مقاومة للظروف البيئية .
 - أو تغيير سطح المشغولة، من حالة الي أخرى لتحسين وظائفه (الاقتصادية -الاستخدامية- الجمالية - البيئية.....إلخ)(محمد العوامي وآخرون: ٥٦٣: ٢٠٢٠).

إجراءات البحث:

الإطار النظري: يهدف الإطار النظري الي الاستفادة من القيم الجمالية لحرور الخط الهيروغليفي عن طريق ما يلي:

1. نبذة تاريخية عن نشأة الكتابة المصرية القديمة وتطورها.
2. دراسة تاريخية عن أنواع الخطوط المصرية القديمة.
3. وصف وتحليل لحرور الخط الهيروغليفي وما بها من عناصر تشكيلية وقيم جمالية.
4. التجربة التصميمية للبحث.

الإطار التجريبي:

- تطبيق التجربة البحثية.

أولاً: الإطار النظري للبحث

١- نبذة تاريخية عن نشأة الكتابة المصرية القديمة وتطورها

الكتابة الهيروغليفية هي نمط للكتابة الرسمية على جدران المعابد والمقابر والتمثال والألواح الحجرية والخشبية الملونة عند المصريين القدماء، وكان يظن البعض أنها لغة، ولكن هذا أمر خاطئ، فهي نوع من أنواع الخطوط، مثل الخط العربي في اللغة العربية على سبيل المثال. ان " الهيروغليفية خط وليست لغة، ويمكن مقارنة ذلك باللغة العربية، فهي لغة واحدة كتبت بعدة خطوط منها النسخ والرقعة والتلث والكوفي والديواني..... الخ. ولأنه لا يمكن ان نقول اللغة النسخ او اللغة الكوفي، فعليه فانه لا يمكن أن نشير الي خطوط اللغة المصرية القديمة علي انها لغات، فهي لغة مصرية واحدة عبر عنها المصري كتابة بخطوط أربع". (عبد الحليم نور الدين:٢٠٠٧: ١٥)

كانت الكتابة الهيروغليفية تعد هامة جداً وأظهرت العديد من الاحترام للفرعون للآلهة وهو ما يعبر عن الجانب الديني عند المصري القديم وكان على الكهنة فهم كيفية قراءة الطقوس والتعليمات لكي يقوموا بأداء طقوسهم التي تجعل آلهتهم سعيدة. فقد كانت " الكتابة الوسيلة الثابتة للتعبير عن الفكرة وعندما فكر المصري في أن يسجل أحداثه، كانت الطبيعة من حوله مصدر الإلهام بالنسبة له، بما فيها من ظواهر طبيعية وكنائات حية، فنقل بعضاً مما في الطبيعة والبيئة المحيطة به، ليعبر بالصورة عن المعاني التي يريد التعبير عنها" (عائشة حسن:٢٠١٦: ١٤٢). وقد استخدم المصري القديم طرق مختلفة تتمثل في خطوط أربعة لكتابة اللغة المصرية القديمة هي " الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة وهي الكتابة، تناسق". (عبد الحليم نور الدين:٢٠٠٧: ١٥)

٢- دراسة تاريخية عن أنواع الخطوط المصرية القديمة

أ- الخط الهيروغليفي: Hieroglyphic

يرجع تاريخ الحروف الهيروغليفية إلى ٤٠٠٠ قبل الميلاد، وبهذا تكون الكتابة الهيروغليفية هي أقدم كتابة مكتشفة حتى الآن وقد سبقت الكتابة المسمارية كما أثبتت آخر الاكتشافات الأثرية، وهي توجد على العديد من الصفائح والجرار الفخارية وكان الغرض من ذلك هو التعرف على الموتى. وقد كان يتم استخدام نظام الحروف الهيروغليفية على شكل صور رمزية أو رموز للأشياء أو رموز للأصوات، وهي اللغة التي يتم بها الكتابة على الآثار المصرية. تشير اللغة الهيروغليفية دائماً الي النقوش والزخارف الأثرية للحضارات القديمة، فهي توجد داخل المقابر الفرعونية بكثرة، حيث كانت توضح اسم الملك المتوفى بالإضافة لبعض الطلاسم الدينية الخاصة عند المصري القديم وكان يكتبها الكهنة اعتقاداً منهم بأنها تساعد على حماية المتوفى من التعرض لأي أذى كما تساعده على الانتقال للحياة الأخرى بنجاح. وقد كان حجر رشيد Rosetta Stone أول حجر نقش عليه نصوص هيروغليفية وديموطيقية ويونانية، كان مفتاح حل لغز الكتابة الهيروغليفية، سمي بحجر رشيد لأنه اكتشف بمدينة رشيد الواقعة على مصب فرع نهر النيل في البحر المتوسط.

وقد اكتشفه ضابط فرنسي في ١٩ يوليو عام ١٧٩٩ إبان الحملة الفرنسية وقد نقش عام ١٩٦ ق.م. وهذا الحجر مرسوم ملكي صدر في مدينة منف عام ١٩٦ ق.م. وقد اصدره الكهان تخليداً لذكرى بطليموس الخامس. وعليه ثلاث لغات

الهيروغليفية والديموطيقية (القبطية ويقصد بها اللغة الحديثة لقدماء المصريين) والإغريقية. واستطاع شامبليون فك شفرة الهيروغليفية عام ١٨٢٢. وكان محتوى الكتابة تمجيداً لفرعون مصر الجديد بطليموس الخامس من البطالمة وتسجيل إنجازاته الطيبة للكهنة وشعب مصر. وقد كتبه الكهنة ليقرأه العامة والخاصة من كبار المصريين والطبقة الحاكمة.

وقد استعملت الهيروغليفية كنمط كتابة رسمي لتسجيل الأحداث على المعالم والنصوص الدينية على جدران المعابد والمقابر وأسطح التماثيل والألواح الحجرية المنقوشة والألواح الخشبية الملونة، وبسبب طبيعتها كانت تعد منذ القدم نظاماً للكتابة وفناً زخرفياً جميلاً في آن واحد، مثلها في ذلك مثل الخط العربي. ومن أهم الكتابات عند المصريين القدماء كتابة أسمائهم لملوك، وأسماء أفراد مثل الأب والأم والأخوات، لأنهم كانوا يعتقدون أنه للبعث في الحياة الآخرة لا بد من المحافظة على اسم الشخص إلى جانب المحافظة على جثمانه، وضياح الاسم يعتبر الفناء الكامل. وكانوا يكتبون كذلك وظائفهم بجانب أسمائهم. وقد نشأت الهيروغليفية والديموطيقية من الهيروغليفية، وكذلك نشأت منها الأبجدية السينائية الأولية والتي تطورت لاحقاً لتصبح الأبجدية الفينيقية. من خلال الأبجديات الناشئة عن الفينيقية مثل الألفبائية اليونانية والأبجدية الآرامية، وتعد الهيروغليفية المصرية أصل أغلبية نظم الكتابة المستخدمة في العالم حالياً، مثل الأبجدية اللاتينية والكيريلية والعربية. ولم تكن اللغة الهيروغليفية مجرد رسوم مختلفة للدلالة على كلمة لأنها لا يمكن ان تعتمد على العلامات التي تمثل كلمة فقط فذلك يحتاج الي مئات العلامات لتغطي مفردات اللغظ ويكون من الصعب التعبير بوضوح عن الأشياء التي ليس من السهل رسم أشكالها ومن هنا توصل المصري القديم الي وضع الأبجدية التي تعاونت مع بعض الرموز الأخرى كالمكلمات اللفظية لزيادة توضيح المعاني.

والخط الهيروغليفي هو أقدم الخطوط التي كتب بها المصري لغته كما يعد الصورة الكاملة للعلامة وهو الخط الأكثر وضوحاً والذي يخرج في اطار تحكمه قواعد خطية. وقد اشتقت كلمة هيروغليفي من الكلمتين اليونانيتين "هيروس" Hieros وتعني "مقدس" و"جلوفوس" Glaphos وتعني "الرسم". وبالتالي فالتعبير المركب يعني "الرسم المقدس" حيث إنها كانت تُستخدم للكتابة على جدران الأماكن المقدسة مثل المعابد والمقابر. كما أنها كانت كتابة منقوشة تتم على الأحجار بأسلوب النقش البارز أو الغائر على الجدران الثابتة وعلى الآثار المنقولة مثل التماثيل واللوحات والصلابات.

اتجاه الكتابة بالخط الهيروغليفي:

كتبت اللغة المصرية القديمة في خطها الهيروغليفي أفقياً ورأسياً من اليمين الي اليسار فيما عدا الحالات التي تحتم تغيير اتجاه الكتابة لتتلاءم مع اتجاه منظر معين او نص معين علي عنصر معماري ذي طبيعة خاصة، حيث أن الشكل الجمالي والتنسيق تطلب في بعض الأحيان أن تكتب بعض النصوص من اليسار الي اليمين، ويمكن تحديد اتجاه النص حسب اتجاه



العلامات ذات الوجه والظهر مثل الانسان والطيور والحيوانات والزواحف. فاذا كانت العلامة متجهة نحو اليسار هكذا فإنها تقرأ من اليسار الي اليمين، واذا كانت متجهة الي اليمين فإنها تقرأ من اليمين الي اليسار. فعند تطبيق المربعات

التخيلية تكتب الكلمة هكذا فنجد أن العلامات التي تكون الكلمة رتب كمجموعة واحدة، فعلمة (N) عبارة

عن علامة أفقية طويلة وضعت فوق كلاً من العلامتين الرأسيتين (I) او (s) لتشكّل مربعاً كتابياً، ولذلك نجد أن الكتابة الهيروغليفية كتبت في مجموعات متوازنة ومربعات كتابية رتب لملاء الفراغ في شكل جمالي متناسق "مارك كولر

واخرون: ٢٠٠٧: ٤)

العلامات المستخدمة في الكتابة المصرية القديمة:


تنقسم العلامات المستخدمة في الكتابة المصرية القديمة الي نوعين رئيسيين: أولهما " علامات تصويرية " Ideograms. وثانيهما: "علامات صوتية "Phonograms. كما " يوجد ضمن الحروف والرموز الهيروغليفية ٢٤ رمزاً صوتياً، منهم ١٣ رمزاً من الممكن نطق ٨ هم باللغة الإنجليزية مثل الميم والنون والباء، وأربعة حروف يجب ان ينطقوا عن طريق وضع أكثر من حرف لإخراج الصوت مثل حرف KH لنطق حرف الخاء بالإنجليزية، ثم ٧ رموز غير موجودين في الهجائية الإنجليزية مطلقاً مثل حروف الخاء والحاء والغين وهي حروف موجودة في الهيروغليفية والعربية بينما لا يوجد لها مقابل في الإنجليزية مما اضطر الكاتب الإنجليزي المتخصص في الهيروغليفية الي وضع علامات مميزة لتحديد طريقة نطق هذه الحروف الهيروغليفية عند نطقها باللغة الإنجليزية " (بسام الشماع:٢٠٠٦: ١٣) وتتكون الكتابة الهيروغليفية من مجموعة من النقوش المستمدة من الحياة اليومية فهي كتابة تصويرية بالإضافة لوجود حروف أبجدية وإن كانت أكثر تعقيداً من الأبجدية المعروفة الآن في اللغات المنتشرة فالعلامات في الهيروغليفية تنقسم لثلاثة مجموعات وهي كالتالي:


أ- علامات تصويرية: Ideograms


وتلك العلامات هي التي تعني الأشياء المرسومة بذاتها كما انها كانت تعني أفكاراً وثيقة الصلة بالشئ المرسوم. ويبلغ عدد الرسوم التي تكتب بها أكثر من سبعمائة شكل، وهذه الأشكال مكونة من رسوم الأشياء التي عرفها المصري القديم ورآها من حوله. كرسم الرجل والنسر والبومة وامرأة وكتكوت وثعبان.

ب- علامات صوتية: Phonograms

تشير الي نطق العلامات التصويرية وادخال هذا النطق ضمن تركيبات اخري ذات معني.

● **المجموعة الأولى:** العلامات الأحادية الصوت (أي العلامات أحادية الصوت مثل الحروف المعتادة اليوم). مثل العلامة  القيمة الصوتية K وتمثل سلة من الخوص ذات اذن واحدة.

● **المجموعة الثانية:** العلامات الثنائية الصوت (وهي عبارة عن علامة واحدة ولكن تنطق حرفين معاً). مثل العلامة  القيمة الصوتية PR وتمثل مدخل بيت.

● **المجموعة الثالثة:** العلامات ثلاثية الصوت (وهي عبارة عن علامة واحدة ولكن تنطق ثلاثة أحرف معاً). مثل العلامة  القيمة الصوتية 3ht وتمثل شمس مشرقة بين تلين.

وذلك بالإضافة لمجموعة من العلامات الأخرى والتي لا تُنطق نهائياً وإنما هي من أجل أغراض نحوية مثل تحديد المتنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، وبعض الرموز المؤكدة للمعنى والتي تعرف بالمخصصات.

ب - الخط الهيراطيقي: Hieratic

اشتقت كلمة هيراطيقي من الكلمة اليونانية "هيراتيكوس" Hieratikos وتعني "كهنوتي"، حيث كان الكهنة هم الأكثر استخداماً لهذا الخط في العصر اليوناني. وهو لم يظهر سوى تلبية للحاجة الملحة لخط أكثر بساطة لاستخدامه في تدوين النصوص الدينية من قبل كهنة المعابد على أوراق البردي ويعد تبسيطاً للخط الهيروغليفية. الخط الهيراطيقي هو " تبسيط للخط الهيروغليفية او اختصار له وتشير الدراسات الخطية الي ظهور العلامات المبسطة منذ الاسرة الاولى، وكان يكتب بقلم البوص والحبر الذي استخدم لكتابة الوثائق الدينية والطبية والإدارية والعلمية والأدبية، يعد تطوره مواكباً لتطور الخط الهيروغليفية وليس منحدرًا منه ولا مبنياً عليه.

ج - الخط الديموطيقي: Demotic

اشتق اسمه من الكلمة اليونانية "ديموس" Demos والنسبة منها "ديموتيكوس" وتعني "الشعبي" وهو كما يظهر من اسمه خط المكاتب الشعبية في مصر (خط المعاملات اليومية) وهو خط مبسط من الهيرواطيقي. ويمثل الخط الديموطيقي المرحلة الثالثة بعد الهيروغليفية والهيرواطيقي. " وجاء ظهور هذا الخط نتيجة لتعدد الأنشطة وكثرة المعاملات وخصوصاً الإدارية منها والتي تحتاج الي سرعة في الإنجاز وقد كتب هذا الخط علي مادتين رئيسيتين وهما البردي والاوستراكا (الشقافة) " (عبد الحليم نور الدين: ٢٠٠٧: ١٨).

وبدأ استخدامه في القرن الثامن قبل الميلاد واستخدم بصورة كبيرة في تسجيل المعاملات المدنية مثل العقود التجارية والمراسيم الحكومية، والجدير بالذكر أنه من الصعب إرجاع كل علامة ديموطيقية وكل كلمة ديموطيقية لأصلها الهيروغليفية، فإذا كانت كل علامة هيراطيقية لها ما يساويها بالهيروغليفية، فكان من الممكن تحويل النصوص الهيرواطيقية لأصولها الهيروغليفية، فلقد ابتعدت التعبيرات الديموطيقية كثيراً عن أصولها، وكان من الصعب استعادة الأصل الهيروغليفية للكلمات الديموطيقية في أغلب الأحوال. وقد ازدهر هذا الخط في العصريين البطلمي والروماني وهو من أكثر النصوص ابرازاً للحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعب المصري.

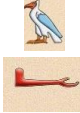
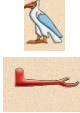

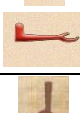
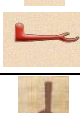







د- الخط القبطي: Coptic

وهو آخر خطوط اللغة المصرية ظهوراً وكلمة قبطي المشتقة من اليونانية (أيجوبتي) وتعني "مصري" ولم تظهر هذه الكتابة إلا بعد معرفة المصريين باللغة اليونانية مع دخول الإغريق للأراضي المصرية. وإن كان العامل الفيصل في استخدام المصري للأحرف اليونانية كان في دخول المسيحية للبلاد واعتقاد معتققيها الأوائل أن في استخدام الخطوط القديمة نوعاً من الاستمرار في الوثنية والشرك فهجروها واستخدموا الأحرف اليونانية لتسجيل اللغة المصرية القديمة، مع إضافة سبع علامات مأخوذة من الديموطيقية، حيث لم يجد ما يقابلها صوتياً في اللغة اليونانية.

٣- وصف وتحليل لبعض حروف الخط الهيروغليفية وما بها من عناصر تشكيلية وقيم جمالية:

ان القيمة الجمالية هي محصلة ونتاج العلاقات التشكيلية بين عناصر الفن التشكيلي من خطوط وملامس وألوان... وما يحكمها من أسس الفن والتصميم. ويعتبر حسن اختيار المفردة في العمل الفني بجمالياته وأسسها البنائية هي الأساس في اثارنا. وسوف تقوم الباحثة بالتحليل والشرح لبعض الحروف الهيروغليفية البالغ عددهم (١٢) من الجانب البنائي والتعبيري والجمالي ويقوم التحليل علي عدة محاور أهمها الآتي:

- الحروف الهيروغليفية وما يقابلها باللغة العربية والانجليزية.
 - القيم الجمالية والأسس البنائية التي يقوم عليها بعض الحروف.
- أ: الحروف الهيروغليفية وما يقابلها باللغة العربية والانجليزية.

الحرف بالهيريروغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهيريروغليفية	الحرف باللغة الانجليزية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهيريروغليفية
	أ		N	ن	
	ع		O	و	
	ب		P	بي	
	ك		PH	فو	

D	د ض		Q	ق	
E	ء		R	ر	
F	فا		S	س ص ش	
G GH	ج غ		T TT TH	ط ت ث	
H	ه ح		U	يو	
I	اي		V	ز	
J			W	و	
K KH	ك خ		X		
L	ل		Y	ي يا	
M	م		Z	ز	

شكل رقم (٢) - من تصميم الباحثة
يوضح الحروف الهيروغليفية وما يقابلها باللغة العربية والانجليزية

٢- القيم الجمالية والأسس البنائية التي تعتمد علي الخط:

ويعد الخط أحد العناصر التشكيلية الهامة فمن خلاله تحدد الكتل والأحجام والفراغات كما أن الخط يحدد اتجاه الحركة في العمل المعدني، وللخط دلالة قوية فمنه المستقيم ومنه المنحني، ومنه الرأسي والأفقي والمائل والمنكسر. ولذلك فإن من الأهمية استعراض بعض أنواع الخطوط التي لها دلالات رمزية وجمالية تساهم بشكل مباشر في نجاح التكوين وهذه الخطوط كما يلي:

أ- الخط الأفقي Horizontal line:

يرتبط الخط الأفقي في ذهن الإنسان بالأرض ومن ثم فإنه يوحي بالهدوء والثبات والاستقرار لأن الأرض من أكثر الكائنات ثباتاً واستقراراً، ويرمز الخط الأفقي إلى الراحة حيث يرتبط بجسم الإنسان في لحظة النوم والاسترخاء. وكلما قلت الانحناءات في التكوينات الأفقية كلما زاد الإحساس بالهدوء والاستقرار، كما تلعب الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة حيوية التكوينات الأفقية، كما تعمل الخطوط المائلة في أسفل التكوين كخطوط ترشد العين إلى مركز السيادة فيها. فالعمودي تعبير عن النبل والانضباط والنظام.

تتميز الخطوط الأفقية في التصميم بخصائص مختلفة منها " تعطي للمشاهد الإحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار ولا سيما إذا كانت واقعة في الجزء الأسفل من التصميم، فالخطوط الأفقية ترتبط بالأرض". (إسماعيل شوقي: ١٤٧: ١٩٩٩).

ب - الخط الرأسي Vertical Line:

يرمز الخط الرأسي إلى الشموخ والجلال والعظمة وهو لذلك يناسب التعبير عن صور القادة العسكريين والأبطال الرياضيين. ويتخذ الخط العمودي على السطح شكلاً طويلاً. إلا أن هذا النوع من الخط يبعث نوعاً من الملل وعدم الارتياح لدى الإنسان لارتباطه بالانضباط والعمل الشاق.

ج- الخط المنحني: Curved Line

الخط المنحني يعبر عن المرونة والحنو وكذلك القوة والحركة. فتوحى بالوداعة والرشاقة والرقّة وتقل من حدة الخطوط المستقيمة الأفقية والرأسية، والخطوط المنحنية من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة في التكوين وتجمع شملها في كل يتميز بالوحدة. "ان استخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين يثير في النفس إحساس بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتي تعطي الإحساس بالقوة. (إسماعيل شوقي: ١٩٩٩: ١٤٨).

د- الخطوط المائلة: Diagonal Lines

" تثير الخطوط المائلة أحاسيساً حركية تصاعديّة أو تنازليّة، إذ هي تنحرف عن الأوضاع المستقرة الرأسية أو الأفقية، ولذلك يكون الخط المائل معبأ بطاقة تنبعث نحو الاتجاهين الرأسي والأفقي، وهو وضع قد يثير أحاسيساً بالترقب فقد يستقيم ليكون رأسياً أو قد يزيد ميله ليسير نائماً أفقياً إن ما يثيره الخط أو الشكل المائل من إحساس بالسقوط هو ارتباطه اللاشعوري بالحركة" (عبد الفتاح رياض: ٨٠: ١٩٩٦).

ويوجد الخط في العمل الفني بصور ووظائف كثيرة ومتنوعة، فالخط يحيط بمساحة معينة أو أشكال ما فيكون أداه للتحديد، ويحدد الحركة والاتجاه وامتداد الفراغ فطبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة وتتبعها. "ومن تلك المميزات والخصائص الهامة للخطوط نجد ان الفنان تمكن من استخدامها من خلال إبداعات تثير كثيراً من المعاني التي تمتد من الاستقرار والاتزان والثبات الى الإحساس بالحركة والانديفاع والتوتر فالخط في التكوين لا يقتصر على كونه خط خارجي يحدد الأشكال التمثيلية بل أصبح له قيمة مستقلة" (إسماعيل شوقي: ١٩٩٩: ١٤٩).

الجانب الشكلي للخط:

الإيقاع الخطي: هو ترديد الحركة بصورة منتظمة بين اللوحة والتغيير.


الاتزان الخطي: الاتزان هو الحالة التي تتعادل فيها القوي المتضادة، وهو الإحساس الغريزي الذي ينشأ في نفوسنا عن طريق الجاذبية فالتوازن في الأعمال الخطية هو من أهم الخصائص الرئيسية التي تلعب دوراً كبيراً في توازن وضبط الحروف من حيث الاعتماد على الدقة في رسم الحروف واستقراره، فيساعد على تحقيق الإحساس بالراحة النفسية حين النظر إليه.

الوحدة في التصميم الخطي: ان أي تصميم خطي بحاجة الي الوحدة، وهو من أهم الأسس الجمالية للتصميم الخطي، ومن أهم المبادئ الجمالية لإنجاح ذلك بان ارتباط عناصره فيما بينها من حروف وتشكيلات خطية لتكون جزءاً واحداً.

التناسب الخطي: من أهم الأسس الجمالية للخط فهو مبدأ تصميم الحروف وهندستها، ويتضمن دلالة استخدام الحروف مع بعضها البعض وذلك بمعرفة نسبة طول الحرف مع عرضه.


وكلنا يعلم أن الخطوط المصرية القديمة بأنواعها قائمة على توازن العلاقة الجمالية وعلى ضبط هذه العلاقة وفقاً لأسس وقواعد مثالية ذهبية ومرنة، بحيث تقبل التحديث والتطوير والتعديل. ومما لا شك فيه ان الاشكال والخطوط لها قيم جمالية وتعبيرية تحمل الكثير من الدلالات، ولذلك اهتم الدارسون بإيجاد قواسم مشتركة بينها انطلاقاً مما خلفته الحضارة الإنسانية القديمة من تماثيل ونصب ومعمار وأعمال فنية. لأنه مهما تباعدت الحضارات من الناحية الجغرافية فإنها تتماس في طريقة

تعبيرها انطلاقاً من انتقائها اللاشعوري لأشكال وخطوط معينة. لذا وجب علينا دراسة كل دلالة سواء رمزية او جمالية في تلك الخطوط.


الحرف باللغة الانجليزية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهieroغليفية
A	أ	



الدلالة الرمزية للحرف: طائر العقاب (النسر المصري) ويمثل حرف الألف في اللغة العربية وحرف A في اللغة الإنجليزية. كما يرمز لبداية الخلق الإنسان والعودة للحياة بعد الموت، طائر العقاب يشبه طائر الفينيق الذي ينهض من الرماد (تحول الميت الي حي)، ورمز الخلق من العدم.


البناء التصميمي للحرف: يعطي احياء بالطيران تمثل في شكل مثلث رأسه متجهه الي الأعلى مما يشعرنا بالاندفاع الي السماء بالرغم من وقوفه علي الأرض. كما نجد شكل مثلث أخر في الرجلين مما يزيد الإحساس بحركة الطيران والذي أكدها بصورة أكثر وضوحاً ذلك الخط الانسيابي اللين الصاعد لجسم العقاب.

الحرف باللغة الانجليزية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهieroغليفية
Kh	خ	

الدلالة الرمزية للحرف: مشيمة طفل يمثل حرف الخاء الخفيفة في اللغة العربية وحرف KH بالإنجليزية. **البناء التصميمي للحرف:** يرمز الي الدائرة اللانهائية أي (ليس لها بداية أو نهاية) يتوسطها خطوط أفقية تمثل أشعتها، وليس هناك تحديد مساري للخطوط المنبعثة من شكل الدائرة فهي منتشرة في جميع الاتجاهات، مما يؤكد علي دلالتها كقوة الهية. وتشير الي الأبدية والدائرة تشير الي الكمال، وتتسم بالرشاقة والحركة الحرة واستدارتها توحى بالنعومة والانوثة وهي دافنة ومريحة تمنح الإحساس بالعاطفة والحب، ومن جانب آخر توحى الحركة فيها بالطاقة والقوة والوحدة والانسجام وهي بمثابة حد او اطار يحبس ما بداخلها وتبقي الأشياء الأخرى خارجها وتوفر الأمان والتواصل وترمز الي المجتمع، ونظراً لاستخدامها القليل الشيع في التصميم فإنها تستخدم لجذب الانتباه وتعطي التأكيد وتفصل الأشياء.


الحرف باللغة الانجليزية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهieroغليفية
H	ه ح	

الدلالة الرمزية للحرف: يمثل مدخل منزل ويمثل حرف الهاء باللغة العربية وحرف H بالإنجليزية. **البناء التصميمي للحرف:**  يشير حرف الهاء الي الغرفة وبالتحديد الي المكان المقدس في البيت، كما استخدم الشكل كرسم تصويري لبوابات ومدخل الفناء الخاص بالملوك والأمراء، وهي تعني الطبيعة الحامية للحوائط، وتوحى بالدفاع عن بوابة مدخل العالم السفلي، وقد تمثل أيضا عتبة تمثل حاجز في كل مكان. وهو عبارة عن خط مستقيم منكسر من الخارج الي الداخل ليوحى بالإحاطة والتداخل. اما حرف الحاء  يعادل رمز فتيلة الشعلة، وكانت الفتيلة المغموسة بالزيت تستخدم للإضاءة فظل حرف الحاء يحمل إشارة الي النور والضياء..

الحرف باللغة الانجليزية	الحرف باللغة العربية	الحرف بالهieroغليفية
P	بي	


الدلالة الرمزية للحرف: مقعد أو مسند للقدمين ويمثل حرف الباء المكسورة في اللغة العربية وحرف P في الإنجليزية.

البناء التصميمي للحرف: شكل هندسي مربع يرتبط بالجانب الديني ويرسم علي شكل خطوط معينة ولكنها مستقيمة ومتعامدة علي ان تكون ذات زوايا قائمة في جميع الأضلاع. يعبر عن المطلق ويوحى بالاستقرار والإخلاص وزواياها الصحيحة تشير الى الترتيب والعقلانية والمربعات تشير الى المطابقة والتماثل، السكينة، الصلابة، والأمان والمساواة، إلا أن استقرارها وشيوعها قد يوحي بالملل كونها لا تجذب الانتباه.

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	ن	N


الدلالة الرمزية للحرف: موجة ماء وتمثل حرف النون باللغة العربية وحرف N بالإنجليزية.

البناء التصميمي للحرف: وهي عبارة عن خط أفقي منكسر به ذبذبات. والماء هو الحالة البدائية التي اعتقد المصريين انه يخرج منها كل شيء وهي أيضا دلالة قوية في الحياة الأخرى، لان لها احتياجاً كبيراً في المناخ الصحراوي. كما يرمز الخط الأفقي إلى الراحة حيث يرتبط بجسم الإنسان.

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	م	M


الدلالة الرمزية للحرف: طائر البومة ويمثل حرف الميم باللغة العربية وحرف M بالإنجليزية.

البناء التصميمي للحرف: رمز قديم للحكمة والمعرفة وللرفعة والنباهة والرخاء والغموض كما تعمل علي حراسة العالم السفلي وحماية الموتى والأرواح، ونجد البومة منتصبة القامة في وضع يوحي بالعظمة وقد كانت تمثل التوازن البيئي في الطبيعة، ورسم خط أفقي يقف عليه الطائر ليعطي الإحساس بالقوة والثبات برغم تحركه وخطواته.

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	يا	Y

الدلالة الرمزية للحرف: بوصة مزهرة (قصبتيين) ويمثل حرف الياء المضمومة في اللغة العربية وحرف Y بالإنجليزية.

البناء التصميمي للحرف: كان قصب البردي يصنع من لحاءه ورق البردي، واستخدم في التسجيل والكتابة وتسجيل المعرفة، كما تدل على كتابة أعمال وسير الصالحين وعلى قصص الأنبياء. في كل السور القرآنية التي فيها حرف ي في أولها يكون فيها تذكير بكتابة الأعمال وتسجيلها و احصائها. كما في سورة آل عمران بالتحديد.

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	د	D

الدلالة الرمزية للحرف: اليد تمثل حرف الدال باللغة العربية وd بالإنجليزية.

البناء التصميمي للحرف: يعبر عن المساعدة في صد جميع الشرور والمصائب التي تصادف الانسان في الحياة الدنيوية او حياة اخري بعد موته فقد تخيل الفنان المصري القديم انها تساعد علي تجميع باقي أعضاء جسم الانسان بعد موته للعمل في الحياة الأخرى. ويرمز الخط الأفقي هنا إلى الراحة حيث يرتبط بجسم الإنسان في لحظة النوم والاسترخاء.

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	ش	sh

الدلالة الرمزية للحرف: بركة ماء ويمثل حرف الشين في اللغة العربية وحرف SH بالإنجليزية. **البناء التصميمي للحرف:** يعبر عن بركة ماء وقد صيغ الحرف علي شكل مستطيل من خط مستقيم عمودي وأقفي لكل منهما قيمته التعبيرية فالعمودي يدل علي النبل والانظام ويتخذ علي السطح شكلاً طويلاً، يبعث نوعاً من الملل عكس الخط الأفقي الذي يوحي بالراحة والخشوع والمستطيل يدل علي الإحاطة بذلك الماء. كما يوحي بكمال الوحدة الذي يتجلي في تنوعه والدفء والإحاطة باعتباره حرف ذو طابع ناري. ويرتبط المستطيل بالجانب الدنيوي بعكس المستطيل

الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	T	T

الدلالة الرمزية للحرف: رغيف الخبز، تمثل حرف التاء في اللغة العربية وحرف T في الإنجليزية. **البناء التصميمي للحرف:** يمثل الي النعمة الإلهية والرزق الدنيوي من أكل وطيبات. تمثل في الخط الأفقي وبني فوقه نصف دائرة وهو يعبر عن العطاء وترمز الي تقديم القرابين. وتأخذ أكثر من شكل في الدولة الحديثة منها البيضاوي والمستدير والمخروطي.

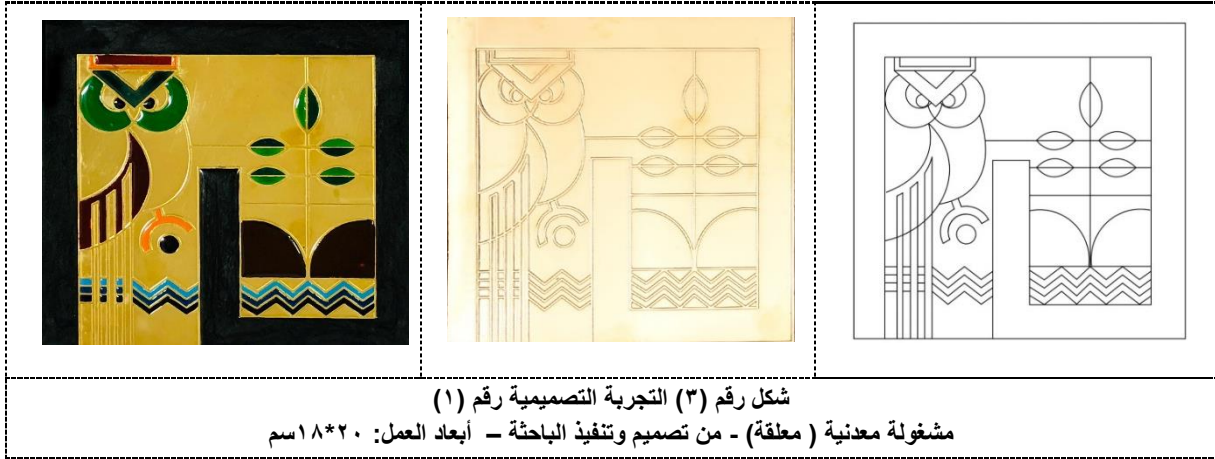
الحرف بالهيراوغليفية	الحرف باللغة العربية	الحرف باللغة الانجليزية
	ف	F

الدلالة الرمزية للحرف: ثعبان ويمثل حرف الفاء في اللغة العربية وحرف F بالإنجليزية. **البناء التصميمي للحرف:** كان أيضا يعني الضمير (هو) و(هي) للعاقل وغير العاقل. وهو عبارة عن خط منحنى يوحي بالانسيابية والحركة. كما انه يعد أحد أهم رموز التجدد والدورات الزمنية التي تغير جلدها وتجدها كأنها تخلق من جديد، فالثعبان كان دائما رمزاً كبيراً لحكمة الأعماق والأسرار العظيمة والمعرفة عندما تخترق جوف الأرض، ويرمز الثعبان إلى الأرض، لأن هذا الحيوان في تماس مع الأرض بكل جزء من جسده.

ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث

ان كل مفردة هيراوغليفية يمكن لها أن تفسر على أنها عمل فني له معانٍ جمالية سواء من مدلولها اللوني أو الشكلي وهذه المفردات هي لغة الفنان للتواصل مع غيره والتأثير فيه وإيصال رسالته اليه، فالكتابة الهيراوغليفية تسرى عليها كل القواعد الفنية، فلقد استعملت مفردات الكتابة المصرية القديمة وتحديداً علاماتها الهيراوغليفية كعنصر جمالي يزين كل ما يتعلق بحياة المصريين وفيما يلي تطبيق لبعض من التصميمات التجريبية للباحثة لمعالجة سطح المشغولة المعدنية والتي تعتمد في أسسها علي القيم الجمالية للخط الهيراوغليفي.

التجربة التصميمية رقم (١):




الخامة المستخدمة: النحاس الأصفر سمك ١ ملي

التقنيات المستخدمة: الحفر بالزنكوغراف والتلوين بالايوكسي.

الحروف المستخدمة: حرف الهاء  والنون  والميم  والراء  والشين .

مضمون ووصف العمل:

وقد استخدمت الباحثة في تكوين هذا العمل شكل المربع والذي يمثل حرف الهاء  كإطار خارجي يضم رموز وعناصر العمل، ومن ثم قامت الباحثة بتوزيع مجموعة من الخطوط المنكسرة أسفل العمل والمتمثلة في حرف النون  والذي يمثل موجة و يعني الحياة، كما استخدمت في يسار العمل حرف الميم الذي يمثل رمز البومة، كما استخدمت الخط المنحني أعلى الخط المنكسر والذي يمثل حرف الراء  بتكرار يعطي شكل أوراق شجرة والتي تمثل زهرة الجمال الإلهي الذي انبثق من مياه الأزل عند النشأة الأولى وبذلك تتداخل وتتراكب الخطوط والحروف مع بعضها.

اعتمدت الباحثة في تصميم هذا العمل علي توزيع عناصر العمل في تناغم وتباين وانسجام جميل ومتناسق علي شكل مربع ليبرز لنا دلالة رمزية واضحة في الأشكال المكونة لها، والإيقاع الخطي بين عناصر العمل الظاهرة فيه تعطيه قيمة بنائية عالية وهي التراكب لمفردات العمل والحركة المتمثلة في الخطوط المستقيمة والمنكسرة والاتزان بين جانبي التصميم الذي يحقق القيمة الجمالية التي يحتاجها العمل الفني، فأكسب العمل رؤي جمالية وحسية تحاكي الواقع في جوهره. وتكمن جماليات هذا العمل في تجاور ودوران تلك الخطوط والتنوع في أطوالها وأشكالها والاختلاف في مستوياتها من غائر وبارز وتراكب بحيث يضيف علي العمل إيقاعات خطية وملمسية متنوعة متمثلة في الحفر الغائر والبارز علي سطح المشغولة. كما لعب دوراً في اكساب الشكل بهجة وحيوية وتنوع.

التجربة التصميمية رقم (٢)



الخامة المستخدمة: النحاس الأصفر سمك ١ ملي

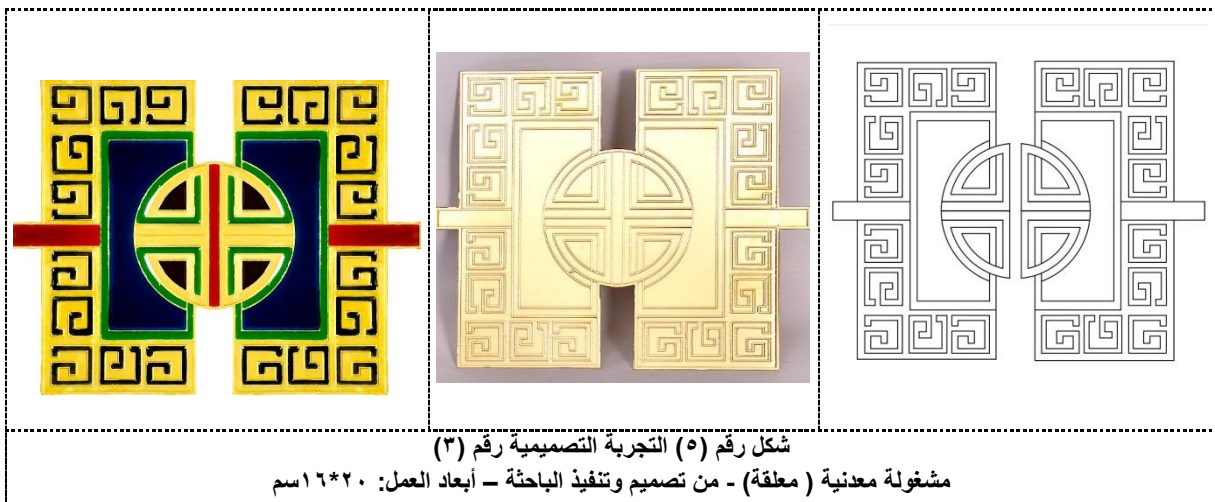
التقنيات المستخدمة: الحفر بالزنكوغراف والتلوين بالايوكسي.

الحروف المستخدمة: حرف الهاء  وحرف الالف  وحرف النون  وحرف الفاء  ومجموعة متنوعة اخرى.

مضمون ووصف العمل:

تم صياغة هذا العمل من خلال ترجمة تشكيلية لمجموعة من الحروف الهيروغليفية فقد استخدمت الباحثة حرف الالف يسار العمل على شكل طائر النسر المصري او العقاب والذي يوحي بالقوة يعلو رأسه حرف الفاء والذي يوحي بالحماية، ويوجد أسفله حرف النون والتي تمثل الحياة والخصوبة. أما في يمين العمل نجد مجموعة متنوعة من الحروف الهيروغليفية، والعمل في مجمله يميل الي تحقيق التناغم الخطي بين العناصر من منكسر لمنحني لمائل لأفقي لرأسي وفق نظام هندسي، وأماكن توزيعها وتنوع أحجامها وتوظيف مواضعها على النحو الذي يحقق التوازن والترابط ووحدة الشكل وقوة البناء في التصميم مما يعطي احساس بالحركة والتناغم.

التجربة التصميمية رقم (٣)



الخامة المستخدمة: النحاس الأصفر سمك ١ ملي

التقنيات المستخدمة: الحفر بالزنكوغراف والنشر والتلوين بالايوكسي.

الحروف المستخدمة: حرف الهاء  وحرف الشين .
مضمون ووصف العمل:

تم صياغة حرف الهاء هنا داخل حرف الشين مكرر علي اليمين واليسار وتوزيعه من خلال استخدام حرف الهاء فقط بداخله، اما في منتصف العمل الفني نجد تداخل حرف الهاء أربع مرات في المركز علي شكل دائرة بشكل فيه ترابط وكان كل ما يحيط بها يدور في مداها.





وتكمن جماليات هذا العمل مراعاة القيمة الجمالية واللونية بما يتوافق مع التصميم وقد استخدمت الباحثة الغائر والبارز مما كان له دوراً كبيراً في اظهار تعدد المستويات والملامس. مما أثرى سطح المشغولة المعدنية. والعمل في مجمله قد تحقق فيه التناغم والتجانس بين اللون مع حركة الخط والايقاع.

ونجد أن عناصر العمل السابقة تمت معالجتها تشكلياً لإظهار جماليات الظل والنور من خلال تقنية الغائر والبارز. ومن هنا برزت جماليات ذلك الحرف من خلال التكرار في نظمه الخطية. مما يعطي احساس شعور بالحركة والاتزان بين جانبي العمل. ويلاحظ في هذا العمل أن سطحه صيغ برؤية تشكيلية معاصرة.

التجربة التصميمية رقم (٤)

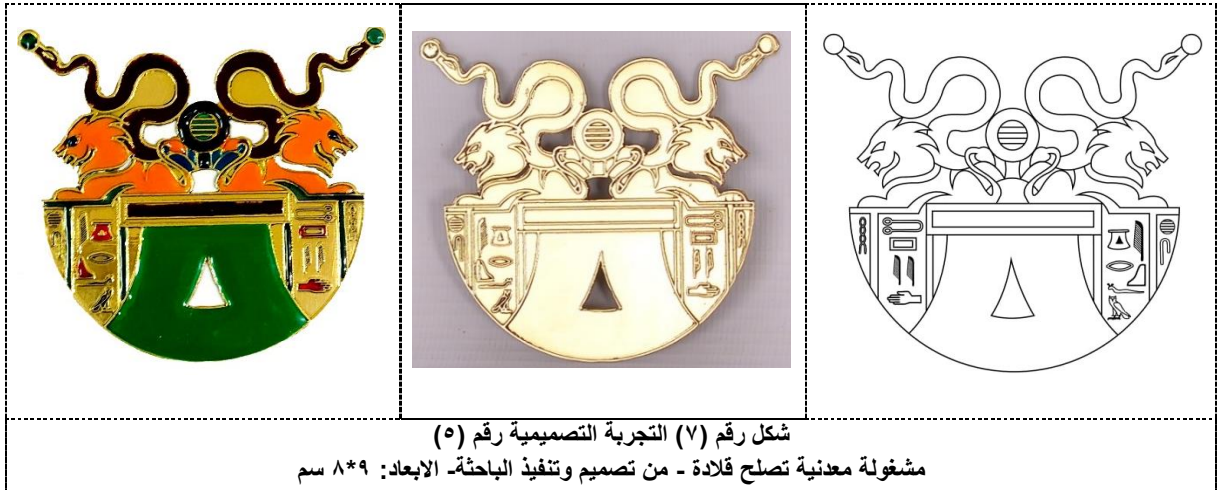


الخامة المستخدمة: النحاس الأصفر سمك ١ ملي
التقنيات المستخدمة: الحفر بالزنكوغراف والنشر والتلوين بالايبيوكسي.

الحروف المستخدمة: حرف الهاء  وحرف الخاء  وحرف الفاء  وحرف الحاء .






مضمون ووصف العمل:

يتضح مدي مرونة الحروف الهيروغليفية المستخدمة هنا ونري ترتيبها داخل العمل الفني بصورة مترابطة حيث تم تنظيمها فنجد المزوجة بين الخامات والملامس والألوان والسطوح حيث تم عمل غائر وبارز من خلال ارتفاع مستوي الحروف، فنجد العمل الفني يأخذ شكل حرف الخاء والذي يمثل الاتحاد بدخله تكرر وتداخل ودوران لحرف الهاء والذي يمثل خط مستقيم منكسر والذي يوحي بالإحاطة يتوسط الشكل الدائري حرف الخاء والذي يرمز الي الدائرة اللانهائية بتوسطها خطوط أفقية تمثل أشعتها، والدائرة تشير الى الكمال، وتتسم بالرشاقة والحركة الحرة واستدارتها توحى بالنعومة والانوثة ومن جانب آخر توحى الحركة فيها بالطاقة والقوة والوحدة والانسجام وهي بمثابة حد او اطار يحبس ما بداخلها وتبقى الأشياء الأخرى خارجها، كما نجد امتداد لحرف الفاء خط منحنى من أعلي العمل لأسفله يوحي بالانسيابية والحركة والتجدد. تكمن جماليات هذا العمل فيما يحمل من قيم جمالية ورمزية واضحة جاءت بأشكال حروف كدلالات رمزية لواقع تراثي يكاد تندثر معالمه في تعبير متناغم في الخط والشكل والمساحات الجانبية للعناصر. كما نجد تجاوز ودوران حرف الهاء والتنوع في أطوالها وسمكها علي شكل دائري والاختلاف في مستوياتها من غائر الي بارز، بحيث أضفي ذلك علي العمل إيقاعات خطية وملمسية متنوعة. وبالرغم من التماثل في تكرر المفردة أدي الي تحقيق نوع من الإيقاع الخطي الذي أضفي بدوره الإيحاء بالحركة داخل التكوين الخطي.

التجربة التصميمية رقم (٥)

الخامة المستخدمة: النحاس الأصفر سمك ١ ملي

التقنيات المستخدمة: الحفر بالزنكوغراف والنشر والتلوين بالايوكسي.

الحروف المستخدمة: حرف الجيم  وحرف الفاء  وحرف الخاء  وحرف اللام  وحرف التاء  ومجموعة متنوعة أخرى.

مضمون ووصف العمل:

اعتمدت الباحثة في تصميم هذا العمل علي توزيع عناصر العمل في تناغم وتباين وانسجام جميل ومتناسق علي شكل نصف دائرة تمثل حرف التاء مقلوب وهو عبارة عن خط أفقي وبني فوقه نصف دائرة وهو يعبر عن العطاء ليرز لنا دلالة رمزية واضحة في الأشكال المكونة لها، والإيقاع الخطي بين عناصر العمل الظاهرة فيه تعطيه قيمة بنائية عالية متمثلاً في تكرر وتماثل كلاً من حرف اللام وحرف الفاء علي جانبي الشكل مما يوحي بالاتزان الذي يحقق القيمة

الجمالية التي يحتاجها العمل الفني، فأكسب العمل رؤى جمالية وحسية تحاكي الواقع في جوهره. كما يتوسط حرف التاء حرف الجيم

وتكمن جماليات هذا العمل في تجاور ودوران تلك الخطوط والتنوع في أطوالها وأشكالها والاختلاف في مستوياتها من غائر وبارز وتراكب بحيث يضيء علي العمل إيقاعات خطية وملمسية متنوعة متمثلة في الحفر الغائر والبارز علي سطح المشغولة. واستخدمت الباحثة الألوان هنا لتقديم قيم فنية وجمالية تضيء ثراء لسطح المشغولة المنفذة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

- 1- ساهمت القيم الجمالية لحروف الخط الهيروغليفي في ابداع تكوين وتصميم مشغولة معدنية تؤكد علي وحدة الموضوع والمضمون في العمل المعدني وتجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- 2- التوصل الي العديد من الحلول التصميمية لمعالجة واثراء سطح المشغولة المعدنية.
- 3- تحقيق التوافق بين صياغة الحرف وموضعه وبين الأهداف الوظيفية للتصميم.
- 4- التصميمات المستلهمة من الحروف الهيروغليفية تحمل طابع قومي وتحوي رسالة تربوية من خلال التعرف علي تراث أجدادنا.
- 5- الوصول الي حلول فنية وجمالية من خلال تنويعات في المعالجات والمواد الخام المستخدمة لسطح المعدن.
- 6- ان الفن المصري القديم من الفنون التي تميزت بالعديد من الخصائص والسمات التي تأخذ في طياتها العديد من المفردات الشكلية المتعددة والمتباينة من حيث التوظيف ونوع الخامة وأسلوب التشكيل.

ثانياً: التوصيات

من خلال ما انتهى اليه البحث توصلت الباحثة الي بعض الاعتبارات الهامة التي يمكن صياغتها في التوصيات التالية:

1. التعمق في دراسة الكتابات المصرية القديمة (الهيرواطيقي – الديموطيقي – القبطي) وما تنطوي عليه من صور تعبيرية وجمالية تعمل علي زيادة الابتكار والتجديد في مجال أشغال المعادن.
2. تشجيع السياحة من خلال عمل منتج فني يحمل الهوية المصرية.
3. الاهتمام بالتقنيات الفنية ومسيرة التطور الذي يتطلب بدوره الاهتمام بالبعد الجمالي والتشكيلي والتقني.
4. تنمية وعي الدارسين بأهمية التراث المصري القديم في العمل الفني والحث علي إقامة مشروعات صغيرة تحمل الهوية المصرية.
5. ضرورة القيام بالممارسات التجريبية لتطبيق التباين التشكيلي التي تؤدي الي حلول تشكيلية متباينة وقيم جمالية متنوعة تفيد الطلاب في العملية التعليمية بمجال أشغال المعادن.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أشرف عبد الفتاح: " حلول تصميمية مستلهمة من الخط الهيروغليفي كمدخل لاثراء القيم الجمالية لتصميم النسيجيات – دراسة تجريبية "، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مجلد ٣، عدد ٤، أكتوبر، ٢٠١٣م.

'ashraf eabd alfataahi: "hulul tasmimiat mustawhaat min alkitab alhirughlifat kamadkhal li'iithra' alqiam aljamaliat litasmim almansujat - dirasat tajribiatun". majalat altasmim alduwaliat , aljameiat aleilmiat lilmusamimin , almujalad 3 , aleadad 4 , uktubar 2013.

2. بسام الشماع: كيف تكتب الهيروغليفية، دار المعارف، ٢٠٠٦م.
bsaam alshamaei: kayf taktub alhirughlifat , dar almaearif , 2006ma.

3. اسماعيل شوقي: الفن والتصميم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م.
asmaeil shawqaa: alfani waltasimim , alqahirat , dar alktub almisriat , 1999m.

4. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٩٦م.
eabd alfataah riad: altakwin faa alfunun altashkiliat , alqahirat , dar alnahdat alearabiat 1996m.

5. إياد حسني عبد الله الحسيني: التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٣م.

'iiaid husni eabd allah alhusayni: altakwin alfaniyu likhati alearabii wifq 'usus altasmim , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat , baghdad , 2003 m.

6. عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م.
eabd alhalim nur aldiyn: allughat almisriat alqadimat , dar alfikr alearabii , 2007m.

7. عائشة حسن وسحر أحمد: الإبداع في الكتابة الهيروغليفية والاستلهام منها لابتكار تصميمات لطباعتها على المعلاقات النسجية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، إبريل، جزء اول، ٢٠١٦م.

8. محمد العوامي محمد وآخرون: توجيه المصمم لاختيار الطريقة الملائمة لمعالجة وانهاء سطح المنتج المعدني، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، المجلد الخامس، عدد (١٩)، ٢٠٢٠م.
eayshat hasan wasahar 'ahmadu: alabidae fi alkitab alhirughlifat walaistilham minha liaibtikar tasmimat litibaeatiha eali almuealaqat alnasjiat , almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiat , aleadad alsaadis , abril , juz' awl , 2016m.

9. مصطفى الرزاز وآخرون: التذوق الفني والجمالي وتاريخ الفن، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ٢٠٠٤م.
mustafi alrazaaz wakharun: altadhawuq alfaniyu waljamaliu watarikh alfana , muasasat dar alshaeb , alqahirat , 2004m.

10. مارك كولر- بيل مينلي: كيف تقرأ الهيروغليفية المصرية القديمة. ترجمة: خالد داوود. مراجعة: محمد شريف. مكتبة الإسكندرية. ٢٠٠٧م.
mark kulir- bil minlaa. kayf taqra alhirughlifat almisriat alqadima. tarjamatu:khalid dawwad. murajaata:muhamad sharif. maktabat al'uskandaria. 2007m.

11. نبيل عبد السلام: مختارات في الفن المصري المعاصر التي عبرت عنه الأحداث القومية كمدخل للتذوق الفني، رسالة ماجستير، غير منشورة، ١٩٩٤م.
nabil eabd alsalam: mukhtarat fi alfani almisrii almueasir alati eabarat eanh alahdath alqawmiat kamadkhal liltadhawuq alfaniyi , risalat majistir , ghayr manshurati, 1994m.

12. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

13. ريهام أحمد السباعي: القيم الجمالية لحروف الخط المصري والخط المسند في صياغات طباعية جديدة، مجلة العمارة والفنون الإنسانية، سبتمبر، العدد ٢٩، ٢٠٢١م.

14. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

15. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

16. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

17. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

18. فرحان أبو السعود: مداخل لآثار المشغولة المعدنية بين التراث والمعاصرة، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، العدد ١٠، يناير، ٢٠٢١م.

يناير ٢٠٢٥

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد العاشر - العدد التاسع والأربعون

riham aihmad alsabaeii: alqiam aljamaliat lihuruf alkhati almisrii walkhati almusanad fi siaghat tibaeiat jadidatin, majalat aleimarat walfunun al'iinsaniati, sibtambar , aleadad 29, 2021m.

14 . محمد حماد: تعلم الهيروغليفية لغة مصر القديمة وأصل الخطوط العالمية. ط١ . الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٩١م.

muhamad hamaad. taealam alhirughlifiat lughat misr alqadimat wa'asl alkhutut alealamia. ta1. alhayyat almisriat aleamat lilkitab. alqahira. 1991m.

ثانياً: المراجع الأجنبية

J. Kamrin, Ancient Egyptian Hieroglyphs, A Practical Guide, (Cairo, 2004).